الكتاب اليمني أين يقف الآن؟

د\عبد الله الفضلي
aafadhli@yahoo.com

يمر الكتاب بأربع حلقات كلها تبدأ بحرف التاء:
* تأليف الكتاب
* تصنيع الكتاب
* توزيع الكتاب
* تسويق الكتاب

وهذه الحلقات الأربع المتصلة تشكل كل منها مشكلة قائمة بذاتها وتحتاج إلى دراسات ومعالجات خاصة في ظل انعدام الاهتمام الحكومي واتحاد الناشرين بمشكلات الكتاب وصناعته ونشره إضافة إلى انصراف الناس عن القراءة وشراء الكتب واهتمامهم المطلق بمتطلبات الحياة اليومية .

وفي تقليد سنوي اتخذته اليونسكو عام 1995م باعتبار يوم الثالث والعشرين من شهر نيسان ابريل يوما عالميا للاحتفال بالكتاب في كل دول العالم .وإذا كان الكتاب العالمي يشهد نمواً متصاعداً ومعدلاً متزايداً في صناعته ونشره وتوزيعه وتسويقه فإن الكتاب العربي بصفة عامة يشهد تراجعا وتعثرا وكسادا وعلى العكس من ذلك فإن الكتاب اليمني بصفة خاصة يشهد تعثراً مستمراً وليس هناك ما يسمى بصناعة الكتاب ونشره وتوزيعه وتسويقه لأسباب وعوامل عديدة والتي من أهمها :

1- ندرة وضعف الناشرين الكبار المحترفين في صناعة ونشر الكتاب بالمعنى المتعارف عليه في دول العالم التي تعد فيها صناعة الكتاب ونشره حرفة وتجارة مربحة تدر على دور النشر والناشرين مبالغ ماليه تصل إلى الملايين من الدولارات.

2- أن اليمن تعاني من عدم وجود اتحاد للناشرين اليمنيين يلم ويجمع شتات الناشرين أسوة بدول العالم وانضمامه إلى اتحاد الناشرين العرب والدخول معه في شراكة وتعاون وتبادل الخبرات والمعلومات وعقد اللقاءات والمؤتمرات والتوقيع على بروتوكولات واتفاقيات تنظم العلاقة بين الاتحادين وتكافح أعمال القرصنة على كتب الناشرين وحفظ حقوق المؤلفين .

3- أن اتحاد الناشرين يمكن أن يساهم في إحياء صناعة النشر في اليمن وينظم العلاقة بين الناشرين والمؤلفين .

4- يعاني المجتمع اليمني من ضعف الوعي القرائي وغياب دور الدولة في التشجيع على القراءة وإنشاء المكتبات العامة في كل أنحاء الوطن باعتبار المكتبات العامة منارة للثقافة في أية دولة ووسيلة هامة من وسائل التنوير والتثقيف والوعي القرائي فالمكتبات العامة هي جامعة الشعب حيث تتيح كل مقتنياتها مجاناً لكل شرائح المجتمع من رجال ونساء وشباب وأطفال ومثقفين ومتعلمين وأميين وعمال ومهنيين دون تمييز.

5- أن المجتمع اليمني مجتمع قد حكم على نفسه وقرر استبدال الثقافة والقراءة بورقة القات وأصبح شراء القات هو من أولى أولوياته اليومية لدرجة أنه لا يشتري حتى الصحيفة فهو خارج نطاق القراءة و الاطلاع والثقافة الذاتية .

6- أن الكتاب اليمني حالياً يعاني من كساد وركود نتيجة للوضع الاقتصادي المتدهور وانخفاض قيمة العملة المحلية وارتفاع أسعار الورق وأدوات الطباعة والأحبار وارتفاع أجور العمال الفنيين وكل ذلك قد انعكس على سعر الكتاب وبالتالي أدى إلى ركوده وكساده.

7- أن المؤلفين اليمنيين يغلب على مؤلفاتهم الطابع التقليدي في طرق التأليف في تناول الموضوعات التقليدية وغياب الفكرة والإبداع والتجديد والابتكار، وأن هناك اجترارا للماضي و ممارسة في الاطراد وهذا ما يجعل الكتاب اليمني لا يتناغم مع روح العصر وتطوراته وإبداعاته.

8- غياب المؤلفين المحليين في مجال أدب الأطفال كالقصص والحكايات والأدب المتنوع في شتى مجالات المعرفة وكذلك غياب دور الدولة في تشييع المؤلفين في مجال أدب الطفل الذي يغرس فيهم حب القراءة وحب الوطن والتفاني في تمجيده والدفاع عنه والانتماء إليه والمحافظة على ممتلكاته وترابه وأرضه .

9- غياب إصدار المجلات الخاصة بالأطفال في اليمن وان الموجود منها يعد بأصابع اليد الواحدة ولا تلبي احتياجات خمسة ملايين طفل ففي اليابان على سبيل المثال هناك 54 مجلة للأطفال .وفي الولايات المتحدة الأمريكية هناك 400 مجلة خاصة بالأطفال وفي بريطانيا هناك 100 مجلة ,وفي ألمانيا هناك 17 مجلة ونحو 3000 كاتب للأطفال وهناك 14 دار نشر تصدر 150 كتاباً للأطفال في السنة .

وفي مصر 20 مجلة للأطفال وآلاف الكتب عن أدب الأطفال .

10- ندرة إقامة معارض للكتب في اليمن خاصة في الجامعات والمراكز الثقافية وعدم الدعاية والإعلان والإعلام والترويج لهذه المعارض حتى تحقق الغرض الذي أقيمت من أجله .

11- أن المؤشرات الأولية التي تم الحصول عليها من قبل كاتب هذه السطور للإنتاج الفكري اليمني من الكتب في المدة من عام 2005 عام 2013 من واقع سجلات الإيداع بدار الكتب وسجلات الرصيد بجامعة صنعاء ومكتبة مركز الدراسات والبحوث تشير هذه الإحصائيات إلى ما يلي من أرقام :

1- المعارف العامة والتي تشتمل على تخصصات الإعلام وعلوم المكتبات والمعلومات ودوائر المعارف والموسوعات والقواميس اللغوية والمعاجم حيث بلغ عدد الكتب المؤلفة في هذه الموضوعات 241 كتاباً وبنسبة 5%.

2- الكتب النادرة وقد بلغت 22كتاباً (ذات موضوعات متعددة) .

3- الفلسفة وعلم النفس وقد بلغ عدد الكتب المؤلفة في هذا التخصص 105 كتب وبنسبة 1%.

4- الدين الإسلامي والديانات الأخرى وقد بلغ عدد الكتب المؤلفة في هذا المجال 736 كتاباً وبنسبة 15% .

5- العلوم الاجتماعية التي تتضمن السياسة والقانون والإدارة والتجارة حيث بلغ عدد الكتب التي نشرت في هذا المجال 1658 كتاباً وبنسبة 34% .

6- اللغات حيث بلغ عدد الكتب في هذا المجال 150 كتاباً وبنسبة 3% .

7- العلوم البحتة وقد بلغ عدد الكتب التي صدرت في هذا المجال 108 كتب وبنسبة 20% .

8- العلوم التطبيقية وقد نشرت في هذا المجال 187 كتاباً وبنسبة 4%.

9- الفنون بشكل عام 165 كتاباً وبنسبة 3%.

10- الآداب، وقد بلغ عدد الكتب التي الفت في مجال الأدب العربي 2171 كتاباً وبنسبة 44% وهي أعلى نسبة في حجم الإنتاج الفكري اليمني المنشور

11- الجغرافيا والتاريخ والرحلات وقد بلغ عدد الكتب التي نشرت في هذه المجالات 425 كتاباً بنسبة 9%.

أي أن الإجمالي الكلي للإنتاج الفكري اليمني في كل تلك المجالات المنشورة في المدة من 2005م – 2012م قد بلغ 4917 كتاباً أي أن هذا الإنتاج هو حصيلة ثمانية أعوام وبمعدل نمو سنوي بلغ 615 كتاباً في العام الواحد وبنسبة 13%.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن من أهم سمات الإنتاج الفكري اليمني المنشور أنه يتجه نحو الأدب وما يتفرع منه من موضوعات على مدى السنوات الماضية إذ يسجل الأدب العربي أعلى النسب من الحجم الكلي للإنتاج الفكري اليمني المنشور . كما يغلب على هذا الإنتاج الطابع التقليدي في تناول الموضوعات المتشابهة .

وفي نفس السياق تقل الكتابة والتأليف في مجالات العلوم التطبيقية والعلوم الطبيعية وكذلك كتب أدب الأطفال ومجلات الأطفال وندرة الكتب الإعلامية .

وجهة مطر

أحمد غراب
Ghurab77@gmail.com

علمتني الكهرباء

ان الصبر جميل وجميل هو صاحب البقالة التي أتسلف منها الشمع .

علمتني ان اعتمد على بصيرتي لا بصري وأصير فارسا في الظلام فارس بلاماطور وسباحا ماهرا في بحر الظلمات.

ان أكون غرابا في الصباح وخفاشا في الليل ، اشغل جميع الحواس ،واعتمد على الاستبات الروحية عندما تطفي الكهرباء فلا اسقط من درج ولا اصطدم بعمود واعرف متى يتسلل الصرصور إلى طبق الأكل .

علمتني الكهرباء ان اصبر واصبر وأعيش لحظات اسود من ريش الغراب وانا انتظرها ،واختنق تحت وطأة مثلث القهر الحر والطفر وانقطاع الكهرباء.

علمتني الكهرباء ان أتعرف على كوكب القمر واعد نجوم السماء واشعر أنني أصبحت عالم فلك وان المذنب هاري ابن خالتي ؟ واحرس كوكب الأرض من الإطباق الطائرة.

علمتني الكهرباء انني شيخ نفسي وان الشيخ الحقيقي هو الشيخ "لصي" الذي يشتري ماطور ويمد سلك لكل واحد من أفراد رعيته والوحيد الذي يستحق لقب شيخ في اليمن هو "الماطور" لاصوت يعلو على صوته.

علمتني الكهرباء ان أتجنبها قدر الإمكان لأنها ستنطفي ستنطفي وهي في أحسن أحوالها مثل المضاد الحيوي لمبة كل ست ساعات ،لذا يجدر بي التوقف عن الكتابة في الكهرباء وكيف اقضي ثلاثة أرباع عمري في الكتابة عنها حتى اذا انقطع عملي انتقل من ظلمة اليمن إلى ظلمة القبر ؟ اعاذنا الله واياكم من ظلماته.

علمتنا الكهرباء ان وراء غيابها سياسة وفساد و مصالح وعجز ظاهر وباطن وانها من اقوى وسائل تعذيب الشعب واجهاضها اكثر من توليدها والشعب يتحمل انطفاءاتها كرها على كره والغبي يموت في الظلام وسراجه فوق ظهره فالحكومة تنفق مليارات على طفي والظلام الحقيقي ظلام الجهل ، و ماكينة حكوماتنا ديزل والمفروض نقلبها غاز ، والوقود الاحفوري تدمير للاقتصاد ومجال للفساد وعلاجه ليس بجرعة ترهق العباد بل بارادة تخلص الحكومة من العجز والعكاز وتسارع في بناء محطات لتوليد الكهرباء بالغاز .

علمتني الكهرباء ان المشكلة ليست نقص او عدم توفر الطاقة الحيوية لتوليد الكهرباء وانما فقدان الطاقة المعنوية (العجز الحكومي) وليست خروج المحطة الغازية وانما خروج البلد كله عن الخدمة ،و ليست ضرب الابراج بل عدم نزول المسؤولين من الأبراج.

واخيرا علمتني الكهرباء انه لا شيء اسوأ من ظلامها الا ظلمات الظلم الذي يعانيه الشعب ،وياليل خبرهم عن أمر المعاناة.

اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم ابي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين

من السبت إلى السبت

أحمد الأكوع
Ghurab77@gmail.com

أيهما أفضل: الحزب أم القبيلة..؟

طرح أحد المحللين السياسيين هذا السؤال لكي يعرف أيهما أفضل الأحزاب أم القبائل أو القبيلة بعد أن كثرت الكتابات ضد القبيلة أو القبائل أو القبائلية أو العشيرة أو العشائر وذلك لما يطلق عليه في شمال الجزيرة العربية، والذي يكتبون عن القبيلة هم:

كتّاب غربيون نقلوا من معلومات عربية ونادراً ما تمكن بعضهم من المعرفة المباشرة لبعض القبائل العربية غير اليمنية.

* أحزاب عربية:

* أشخاص ألفوا المدينة ولم يعرفوا البادية حتى يعرفوا القبيلة.

* أشخاص تعلموا في بلدان شرقية أو غربية فقطعوا حبال علاقتهم بأخلاق البيئة العربية عامة، واليمنية خاصة، وعادوا إلى الوطن وقد أثروا بما رأوا وعرفوا فأنكروا كل شيء في وطنهم بما فيه القبيلة.

* المتعصبون للأمية والأميون والحزبيون الذين يسعون لتدمير المجتمعات لكي يبنوا أنفسهم على أنقاض الآخرين.

* المتعصبون من المدنيين الحاصلين على شيء من علوم الإسلام أو المشتغلين في القضاء لأن القبائل تتعصب لأي فرد منها أو يتولى الشيخ أعمال القاضي وأحياناً يقع في الحرام.

* الذين كانت القبائل سبباً للوقوف في وجوههم وحالت بينهم وبين أطماعهم.

في (1) حين السيرة على الحكم بالقوة.

في (2) أن يحكموا فيما يريدون، وكما يريدون، وخاصة استعمال أساليب الظلم والقهر دون أن يعترضهم أحد.

(3) احتلال البلاد أو جزء منها.

(4) إفساد أخلاق المجتمع أو الخروج على الشريعة.

هذه هي الفئات التي تكتب عن القبائل وتحقد عليها وتحاول إفساد عاداتها وتقاليدها.

اليمن ووحدته..؟

حال لسان كل يمني حر يقول:

نموت نموت وتحيا اليمن والله أكبر والوطن فوق الجميع ولا حكم إلا للشعب، الوفاء كل الوفاء للوطن اليمني المهدد من الداخل والخارج، وندعو كل الأحزاب أن تتجنب بكل سبيل دواعي إثارة الحقد والبغضاء ولنضع سلامة شعبنا ويمننا فوق كل اعتبار ذاتي ومجد شخصي وليكن شعار الجميع: نموت نموت وتحيا اليمن..

إن على الأحزاب التي وقعت المبادرة الخليجية أن تكون وفية بتعهداتها، وأن تتحقق لليمن دولته الحديقة في ظل انتخابات هادئة وسليمة بعيداً عن الابتزاز وجعل المصالح الشخصية فوق مصالح الوطن وعلى المؤتمر والأحزاب المتحالفة معه، وكذلك الإصلاح "أو الإخوان المسلمين" والمشترك أن يسلموا حكم للشعب الذي هو مصدر جميع السلطات وإلا عدنا إلى حكم الفرد المستبد..

*** شعر:**

كان الفرزدق وجرير ينتسبان إلى (تميم) كان الفرزدق من (بني مجاشع) وكان جرير من (بني يربوع) وكان التهاجي يمتد بين القبيلتين على واحدية أصلهما وكان يعتمد على نقض الفخر بالهجو والعكس فإذا قال الفرزدق:

إن الذي سمك السماء بنى لنا
بيتاً دعائمه أعز وأطول

*** نقض جرير هذا الفخر قائلاً:**

لا تلبسوا حلل الملوك وعاركم
يوم الزبير صحائف لم تغسل
إن الذي سمك السماء أحلكم
بيتاً وضيعاً في الحضيض الأسفل

الإرهاب .. يقتل جنودنا والإعلام يجلدنا بالسياسة

عبدالله بجاش

لم نعد في مأمن على أرواحنا في وطننا المكلوم مما يجري على امتداده من اختطافات .. تقطع على الطرقات .. تهريب مخدرات ومبيدات فتاكة وأسلحة ..اغتيالات في الشوارع ..مباغتات إرهابية على المنشآت العسكرية وقتل جنودنا ومواطنينا الأبرياء .. ضرب أبراج الكهرباء وأنابيب النفط والغاز .. كل هذه الأعمال المشينة الدخيلة على مجتمعنا أصبحت اليوم وباء يؤلمنا ويرفض مغادرة حياتنا فاحتلت الدهشة عقولنا لأننا لا نملك العلاج الفتاك له وإنما نملك القدرة النفسية للتعايش معه جنبا إلى جنب مع كل تمديد وتنديد وشجب واستنكار وكأننا وبصراحة القول وجدنا أنفسنا عزلاً في مواجهة غير متكافئة مع وباء خفي يغزونا ليستمتع بتعذيبنا ويتلذذ بدماء شهدائنا.

ومن المؤسف له في ظل هذه الأوضاع العصيبة أن إعلامنا يجلدنا بالسياسة البغيضة كل يوم وكأنه لم يعد إعلاما توعويا كما عهدناه يسخر أجندته لمواجهة الوباء القاعدي الذي يفتك بجنودنا ويدمر مكتسبات شعبنا بل أصبح السيف الحاد يقطع الوطن إلى أوصال وهي جريمة تاريخية بحق اليمن في هذا العصر الحديث والسبب أن بعض من يملكون المال وليس لديهم مهن أصدر صحيفة أو أنشأ موقعاً أخبارياً على الانترنت ووصل الأمر لامتلاك قنوات فضائية ،وهات من مماحكات سياسية وشطح في أخبار كيدية ، وسياسة براجمية ليس لها عناوين في فهرس الصحافة، المهم تصطاد في الماء العكر لتشمت أو تسيء للدولة أو لأشخاص أو أحزاب معينة ليتحول الأمر إلى صراع إعلامي في دائرة مفرغة وفي الأخير تجد أن المهم من كل هذا هو الصيت ، بأن حمادي ملك بقري ..

لذلك ومن هنا فأني أدعو الزملاء في نقابة الصحفيين ووزارة الإعلام لعقد مؤتمر وطني عاجل لمعالجة مأساة الإعلام اليمني بكل تصنيفاته وتوجهاته وأطيافه .. فقد ساهم في نشر الكراهية وتقسيم اليمنيين أشتاتا وأشلاء .. كما غرس بذور الكراهية والحقد والعداء المناطقي والذي انقلب إلى صور من العنف والمواجهات في أكثر من محافظة وهي غريبة على طبيعة الشخصية اليمنية السموحة الأصيلة .. لهذا يجب أن يجلس ممثلو الوسائل الإعلامية المختلفة ويتفقوا على ميثاق شرف إعلامي واضح ..وأن يضعوا قانونا يحدد كافة الالتزامات والمسؤوليات والعقوبات الرادعة لجرائم النشر التي قد يرقى بعضها إلى درجة الشروع أو التهديد بالقتل (والفتنة أشد من القتل) ..أيضا فإن استمرار بعض الساسة والنشطاء في إثارة النفوس والتحريض على العنف وإثارة الكراهية وهي جريمة أخرى يجب أن يحاسب مرتكبوها وفقا لشرع الله والقانون اليمني والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم (أدع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن) صدق الله العظيم . كما يجب أن يدرك الجميع أننا نعيش مأساة سياسية واقتصادية خطيرة لا يمكن استمرارها لأنها قد تؤدي إلى خراب اليمن لا قدر الله وعندئذ سوف يتحطم المعبد على رؤوس الجميع معارضين ومؤيدين .. ومن ثم لن يوجد ما يتصارع عليه ..فانتبهوا يا أولي الأبصار والألباب ، واعلموا أن المواطنين البسطاء البائسين هم الذين يدفعون فاتورة هذه الأحداث العسكرية والاقتصادية الطاحنة ,,وهم الغالبية العظماء الباحثون عن الأمن والأمان ولقمة العيش بكرامة وليس لهم دخل في السياسة وصراعاتها البغيضة على الحكم ومفاصل الحكم وثروات الوطن وهي ممتلكات شعب بأكمله ..لهذا يجب على الجميع أن يترفعوا عن الصغائر ويعملوا من أجل استقرار اليمن ..

وفي الأخير أقول إن الشعب لن يقبل بتدمير جيشه ولن يتحمل استمرار هذا الوضع المؤلم لفترة طويلة وتنفلت الأمور وتخرج عن نطاق السيطرة.

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388